معنا وبين كونه فوق العرش ونحو كما قالوا معنا بالعلم وانه على العرش
كما اعلمنا حيث يقول الرحمن على العرش استوى وقد تلفظ بالكلمة المذكورة
جماعة من العلماء كما قدمنا وبلا ريب ان فضول الكلام تركه من حسن
الاسلام وكان ابن ابي زيد من العلماء العاملين بالمغرب وكان يلقب
بمالك الصغير وكان غاية في معرفة علم الاصول وقد ذكره الحافظ
ابن عساكر في كتاب تبيين المفتري فيما نسب الى الاشعري ولم يذكر
له وفاة توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة تسع وثمانين
وثلاثمائة وقد نقموا عليه في قوله بذاته فليته تركها **الخطابي**
قال الامام العلامة ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب
الخطابي البستي صاحب معالم السنن في كتاب الغنية عن الكلام واهله
له قال فاما سألت عنه من الكلام في الصفات وما جاء منها في الكتاب
والسنن الصحيحة فان مذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها
ونفي الكيفية والتشبيه عنها وكذا نقل الاتفاق عن السلف في هذا
الحافظ ابو بكر الخطيب ثم الحافظ ابو القاسم التيمي الاصبهاني وغيرهم
توفي الخطابي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة يروي عن سعيد ابن
الاعرابي وطبقته **ابن فورك** قال الامام العلامة ابو بكر محمد
ابن الحسن ابن فورك فيما نقله عنه تلميذه الامام ابو بكر البيهقي
في كتاب الاسماء والصفات انه قال استوى بمعنى علا وقال في قوله
أأمنتم من في السماء ثم اصبح البيهقي لذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم
الذي

الذي قدمنا لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي يحكم به من فوق سبع
سموات ويقول ابن عباس ان بين السماء السابعة الى الكرسي سبعة الاف
نور وهو فوق ذلك كان ابن فورك شيخ اهل خراسان في النظر والكلام
والاصول الف قريبا من مائة مصنف وحدث عن ابي محمد ابن فارس
الاصبهاني بمسند الطيالسي توفي سنة ست واربعمائة **ابن الباقلاني**
قال القاضي ابو بكر محمد ابن الطيب البصري الباقلاني الذي ليس في
المتكلمين الاشعرية افضل منه مطلقا في كتاب الابانة من تاليفه فان
قيل فما الدليل على ان لله وجها قيل قوله ويبقى وجه ربك وقوله ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي فاثبت لنفسه وجها ويدا فان قيل فما انكرتم
ان يكون وجهه ويده جارحة اذ كنتم لا تعقلون وجها ويدا الا جارحة
قلنا لا يجب هذا كما لا يجب في كل شيء كان قديما بذاته ان يكون جوهرا
لانا واياكم لم نجد قديما بنفسه في شاهدنا الا كذلك وكذلك الجواب لهم
ان قالوا يجب ان يكون عليما وحيا بذاته وكلامه وسمعه وبصره وسائر
صفات ذاته عرضا واعتلوا بالوجود فان قيل فهل تقولون انه في كل مكان
قيل معاذ الله بل هو مستو على عرشه كما اخبر في كتابه فقال الرحمن
على العرش استوى وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال ءامنتم من
في السماء قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والحشوش
ولوجب ان يزيد بزيادة الامكنة اذا خلق منها ما لم يكن ويصح ان يرغب
اليه الى تحت الارض والى خلفنا ويميننا وشمائلنا وهذا قد اجمع المسلمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)